

## خصائص مذهب الأندلس النحوي

### خلال القرن السابع الهجري<sup>(\*)</sup>

عبد القادر رحيم الميتي

( دار القادسية للطباعة - بغداد، رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد 944 لسنة 1982، 384 صفحة، حجم متوسط )

هذا الكتاب، هو أطروحة قدمها الباحث إلى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف. وقد جاء هذا البحث في : مقدمة وبيان وخاتمة. قسم الباحث المقدمة، إلى أربعة مباحث. هي : الحياة السياسية والعلمية في الأندلس، وأثر الفقه في الدراسات النحوية، والنحو العربي في المشرق والمغرب، و : وجود مذهب أندلسي في النحو العربي .

وتناول في الباب الأول : آراء نحاة الأندلس، التي قسمها إلى : آراء جديدة، وآراء مختارة. وفي بابه الثاني : خصائص مذهب الأندلس في النحو العربي، ضمنه ثلاثة مباحث. هي : الاستشهاد عندهم، و موقفهم من التعليل، واتجاههم إلى تيسير النحو العربي.

وتحدث في الخاتمة، عن : المعلم البارزة في البحث، فقال : « إن النحو العربي - كغيره من العلوم - لا يمكن تقسيمه تقسيماً آخر قائماً على الأصول التي سار عليها كل مذهب - فيتمكن القول بأن هناك مدرسة للسماع ومدرسة للقياس مثلاً، وقد سار على نهج هاتين المدرستين نحاة في البصرة ونحاة في الكوفة - وكذلك كل من جاء بعدهم. »

وأضاف « وإذا قلنا بوجود مدرسة للبصرة، وأخرى للكوفة - أعني لنا القول بوجود مذهب نحوي أندلسي، له أعلامه البارزون وبماته الواضحة وآراؤه الجديدة، وشخصيته المميزة له عن المدارس السابقة. »

وفي آخر صفحات كتابه، أثبت : ملحقاً في تراجم أعلام مذهب الأندلس النحوي. وقد رتبها ترتيباً هجائياً.

فمن الذين ذكرهم : ابن الزبير، ابن عصفور، ابن خروف، أبو موسى الجزوئي، ابن مالك؛ وابن معط.

كما قسم « مراجع الرسالة » إلى : القرآن وعلومه وكتب التفسير، الحديث وعلومه، المخطوطات، المطبوعات، فهارس ودوريات، والرسائل العلمية .

كما ذيله بفهارس لرسالته.

(\*) عرض : مساعد عبد الله مساعد